

أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ؟ 70

شريف طه يونس

00:00:05

مم اني بلهفة وبدخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تباصر عيني النور مضيئا في سلاسل الفؤاد بنوره وحي تكامل في فكرة العبيثية عايش العبيثية. اه كده الدنيا وربنا الكلام ده كله رد عليه سبحانه وبحمده. يعني -

00:01:33

في الفكرة نفسها في حنة الخلق والعبيثية دي. معلش بس هنسمع بعض آيات كده. انا بس مش يعني مش هشرحها وافصل فيها بس استعرضها بس في حكمة الله سبحانه وبحمده في الامر الكوني والتدبير. شف بس معي -

00:01:53

ان هو بقى يقول لك طب هو الدنيا دي وحت ازاى وحت ايه ؟ شف ربنا بيقول سورة ايه ؟ يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطنان ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. هم متخيلين ان آآ الصدفة -

00:02:13

العبيثية الطبيعة المهم ما يقولش ربنا. ربنا بيقول هو بيقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما ايه ؟ باطلا. لأ ده ربنا بيقول ان كل شيء خلقناه بقدر. ما كنش كده -

00:02:33

ربنا يقول في سورة الانبياء وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. دي مش لعبة. دي مش مسرحية زي دي. وانت متخيل كده يعني دول هيجوا مش عارف ايه زي ما قلت اللي بيتسألوا قلت عليه امبارح اللي بيتصور ان احنا مش عارف ما هو كذا احنا مجبرين

00:02:53

بيقول لك مش بشكل واضح وما خلقنا السماء والارض ده مش جايب نيجي في اخره نقول جن او فر لأ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان اتخذ له ولا اتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهر. ولكم الويل

00:03:13

ربنا ده ما نقبلش انك تقول لي ما هي شكلها جت معك كده. اعز ما تزعلش مني يعني انا قاعد بقى ومحضر نفسي وتعبان فيه بقى وسهران ومش عارف ايه واياهم طويلا بحضر درس وباكملك فيه وتقول لي ايه ؟ هي جت معك كده. انت تقبلها ؟ ما تقبلهاش على نفسك. لأ. عايزين عند ربنا يقولوا -

00:03:33

صدفة. الطبيعة التطور التطور هو التطور. يعني هي البتاعة دي بتتطور. بتاعة الخلية الاولى تطورت وعملت انسان باساميها مصير بيعمل مش عارف ايه. قالوا لك اصل هو ده كان مش عارف في الاخر زي ما قلت لكم بقى اصل هو الانسان اصله قرد. هو بيتكلم عن

00:04:13

اصله هو. احنا ما لناش دعوة. احنا مش اصلنا قروود -

00:03:53

اصلك انت حر. صحيح يعني ما هو بدأ يتطور ويعمل والده يجيب. وانت داره بالحديس اسبتت والمش عارف ايه بصوا يا جماعة والله والله الناس ما فاهمة. مع تمام احترامي اسألنا احنا يعني ايه تجارب علمية ؟ يعني ايه ابحاث علمية -

00:04:33

اسأل الناس العلميين يعني ايه ابحاث علمية ؟ البحث العلمي ذاته ذاته وجه. يعني فكرة ان هو يكون منصف فردي صعب جدا. صعبة جدا. هم نفسهم عمالين يغيروا في قواعد واصولوا كل -

ده بدأوا يتكلموا في علينا متشكرين على صحيح يعني حاجة هم كانوا في ايه ؟ في قياس موثوقية الايه ؟ النتائج اللي بتطلع. تمام ؟ وعاطيها رقم. تمام كده ؟ اه اعطينا رقم. جه بعد دلوقتي الكلام الجديد ايه -

ان الرقم ده مش دقيقة. والله! اللي متابع منكم يعني استنيت في جريسيرش ان الكلام دلوقتي مش ايه ؟ مش دقيق وهيغيروا

الميزان. طب واللي عملناه السنين اللي فاتت كلها؟ بيقول له يشرب ميتة. يعني تخيل هو حاطط لنا معيار بنعمل به ايه -

حدد به السجنين في تونس يعني النتائج دي دالة احصائية ولا مش دالة احصائية؟ يعني لها قيمة ولا ما لهاش قيمة؟ انت متخيل؟
وييجي بعدها تعمل ايه؟ بيغير الرقم اصلا - [00:05:13](#)

ما علينا. ربنا يقول وما خلقنا في سورة الدخان بقى. شف المعنى ده بيتكرر كتير ازاى! اللي باقول لك عليه اهو. ان كل اللي بيصر ربنا ايه هيجيب عنه اسرة وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لابين ما خلقناهما الا بالحق. ولكن - [00:05:23](#)

ما اكثرهم لا يعلمون. الناس اللي تطلع بها على الخلق ده والاحكام اللي حاصل فيه والاتقان اللي حاصل فيه. مش ممكن يكون كده لعبة احنا كبشر يا جماعة عشان عشان نسيت او حتى يعني عشان نبتدأ شىء او نقلد شىء. بنعاني - [00:05:43](#)
ايه؟ عشان بس تنشئ حاجة تنشئ حاجة كده. يعني بقى مصر ومفخرة ومش عارف ايه وبحيرة ناصر وطلعت الابراهيمية. ولا مش عارف السور الصيني شف الانبهار الرهيب بسور الصين العظيم. مسلا يعني. الانبهار الكبير بالاهرامات. مش انبهارين بالاهرامات؟ طب ودلوقتي وجبال الهملاية مش مضياء - [00:06:03](#)

بايرين بالاهرامات. يعني منبهرين بسور الصين العظيم وسلسلة الجبال. منبهرين بحيرة ناصر. بحيرة ناصر. مش منبهرين بالمحيط الهادي والمحيط الاطلنطي عجيب امر الانسان ده. انت عشان خاطري عندك بحيرة زي كده عشان تشقها وعشان تفضل ايه وبعد ما شقوها؟ مش عارفين يستفيدوا منها اصلا دلوقتي ما لقينا تماسيح - [00:06:23](#)

خالص. او حد هيروح شروط تمساح؟ اه خلاص. ان انت مسيح رهيبة. يعني حتى شقها مش عارف يستعملها ولو عرف يستعملها يقدر يمين تن يواصل تعال بص النهاردة بقى لو حضرتك خدت توكيل توكيل - [00:06:53](#)

انارة محافزة بني سويف. يا جماعة خلاص انا خدت التوكيل. انا هطلع لكم ان شاء الله. هنور لكم الدنيا من الساعة ستة الصبح لغاية الساعة ستة المغرب. اتفقنا؟ هتاخذ مننا فلوس قد ايه - [00:07:13](#)

هتفلق مرايحنا قد ايه؟ ده مش عارفين ينوروا اوض. بتفلق مرتنا قد ايه هو في يوم الشمس مش هتطلع النهاردة ليه؟ تعبانة شوية. ما فيش بنزين. اه اصل في آآ مش - [00:07:23](#)

عارف ده مرة يقول لك قصدي فيه مش عارف معزة كانت السلك. معزة السلك بشر ايه؟ يقعد الناس انت متخيل الناس ايه؟ لما لما البشر يقعدوا بقى يقولوا بيعملوا حاجات مبهرة - [00:07:43](#)

شف ربنا يقول الذي خلق سبع سماوات طباقا. سبع سماوات ما لها؟ متطابقة. او تضعف الطباق متطابقة في السعة وفي الحسن. الذي خلق سبع سماوات طباقا. المساحة بس فيما صح موقفا - [00:08:03](#)

وحكم الروضة. انا من المسعود وغيره ان كل واحدة فيهم سمكها مسيرة خمسميت سنة. وبين السماء والسماء مسيرة خمسمية سنة سبع سماوات كده فوق بعضها طبقا. وتتوقف الكلام ده. طيب لما احنا نقوم نعمل سقف زي كده - [00:08:23](#)

المتوقع ايه العيب اللي يطري على السقف؟ تشققات كمان ده احنا عاملينه سقف كده طب لو عملناه كده بقى؟ من قبة؟ فرصة سواب ايه؟ طب القبة دي بقى لو واسعة؟ واحدة لها كيلو متر. عشرة كيلو متر. انت متخيل اصلا ان السماء بالنسبة - [00:08:43](#)

والارض ايه؟ قبة. وانت متخيل اصلا السماء بالاتساع ده ربنا يقول الذي خلق سبع سماوات وفراقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاعل. مين بتاع التبعية؟ تفاوت يعني مش تشققات لا. بحاجة سابت حاجة. عارف انت اللي هو مسلا كان المفروض يبقوا قصاد بعض كده - [00:09:03](#)

فايه؟ فدي جت كده زيادة كده نص سنتي. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فارجع البصر. هل ترى الفطور ثم ارجع البصر كرتين. العلماء يقول لك ايه؟ يعني بص مرتين تاني. يقول لك لا الناس يقول لك لا مش مرتين. ده العرب بتطلق التعبير ده وتريد - [00:09:23](#)

مرة بعد ايه؟ بعد مرة يعني مرة بعد مرة بعد مرة بعد مرة بعد مرة ينقلب اليك البصر قاسنا وهو حسين. خلاص حصل له ايه؟ وكل ان نعيش شيئا. الكلام ده مش اختراع او الكلام ده - [00:09:43](#)

يعني مش مبالغات بص انت على السما. تعال بص بقى طلع لنا. بلاش الاتساع ده اللوحة دي ده اللهم اقعد ابص على السما كده اقول يا سبحان ربي! لو انت قعدت تبص - [00:10:03](#)

على السما مسلا مسلا الساعة اللي هو قبل الغروب كده ودخول المغرب. فلا اقسام بالشفق والليل وما هو سق والقمر اذا اتسق. لتركبن طبقا عن طبق. تبص في الساعة دي كده على شكل السماء. شفت اللوحة اللي بالمساحة دي - [00:10:13](#)

بيحصل لها ايه ؟ شكلها بيتغير في اقل من ايه ؟ من ساعة. ده احنا مسلا يبقى فيه حفلة كده واياه ؟ وطلع البتاع وهات البتاع وحت ديل وطلع ديل بتبقى ايه ؟ اتمرط - [00:10:33](#)

انت بتشوف شكل شكل السماء دي نفسها بتبص عليها قبل المغرب بنص ساعة فلا يقسمه بالشفقة شكل السما عامل ازاي ؟ الحمرة دي تمام كده؟ والليل وما ايه؟ وما وسق ويدخل الليل وتروح الحمرة دي الشكل يتغير. وتبدأ تزهو النجوم كده بشكل خفيف. وبعدين القمر لسه مش باين. وبعدين والقمر اذا اتفق. المشهد - [00:10:43](#)

تغير في اقل من ايه؟ من ساعة على المساحة دي كلها. ما هي بلنته؟ بنحتام بها بسنن سابتة. قرون طويلة الى قيام الساعة. ان الله يمك السماوات والارض ان تزولا. والان زادت ان امسكهما من احد من بعد - [00:11:03](#)

فدي لما مش تبص على الاحكام والاتقان ده زاته في الصنعة في الخلق. تعرف قد ايه ربك حكيم. ولذلك نرجع ونختم بها. ان هؤلاء يحبون العاجلة. فيذرون ورانهم يوما ثقيلا. نحن خلقناهم وشددنا أسرهم - [00:11:23](#)

واذا جئنا بدلنا امثالهم تبديلا. ان هذه تذكرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وما تشاؤون الا يشاء الله ما تشاءون الا اياه يا الله ان الله كان عليما حكيم. يدخل من يشاء في رحمته الظالمين اعد لهم عذابا اليم - [00:11:43](#)

مسألة وجودها باختصار انت عندك مشيئة وربك له مشيئة. ومشيتك بين مشيئتين. انت لما تشاء وتصر على ما تريد ربنا يمضي لك ما تريد ان شاء الله ويدخل من يشاء في رحمته الظالمين اعد لهم عذابا اليم. ربنا يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [00:12:13](#)

ماشي انتم بتقولوا لاعبين بتقولوا باطل وان الساعة لاتيها. سيبوا فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم. لذلك يقول ربنا سبحانه وبحمده في سورة الاحقاف في مطلع سورة الاحقاف. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ما خلقنا السماوات والارض وما بين - [00:12:33](#)

الا بالحق واجل مسمى. والذين كفروا عما انزلوا ومعرضوا. لذلك يقولوا ربنا في سورة المؤمنون افحسبتم انما خلقناكم والله سبحانه الله كنت بقرأ كده في حاجة اسمها العبثية. آآ الجدعان اللي هم بتوع البتاعة دي بيتكلموا فيها. سبحانه الله! يعني هم ما يعرفوش ان ربنا - [00:12:53](#)

افحسبتم انما خلقناكم ايه؟ عبثا ومطلعين نظرية اسمها العبثية. الله! شف حتى ناس الايه الكلمة شف ربنا يعلم ماذا تتفتق عنه ازهاهم قبل ان يفكروا فيه. ان ربك هو العليم افحسبتم انما خلقناكم عبثا. انت بتزعم كده - [00:13:13](#)

وانكم لينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. تعال الله ليفعل ذلك زي ما قلنا قبل كده وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. انت بتتهم ربنا كده - [00:13:43](#)

فتحال الله الملك الحق. لا اله الا هو رب العرش الكريم. رب عرش كريم هيخمد عبث! ما يبقاش قادر على ان يوعدكم! عشان سبحانه وبحمده! ولذلك حتى في سورة قولوا لك بقى ابحسب الانسان ان يدرك سوء مش هنقدر عيان؟ اه لو - [00:14:03](#)

بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة يحسب الانسان ان يجمع بل قادرين. قادرين على ان نسويه بنانا. بل يريد الانسان ان يفجر امانة يسأله يوم القيامة. ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمنى؟ ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر - [00:14:33](#)

والانثى اليس ذلك بقادر؟ سبحانه وبحمده اليس ذلك بقادر ولا يحيي الموتى؟ هو انت هتروح فين؟ ما الانسان ده هو انت اصلا اصلا انت اللي خلقت نفسك! ابوك وامك اللي خلقوك - [00:14:53](#)

حقيقي بامر هذا الانسان. بنقول انا خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قام هو بقى جابنا ليه انا ما كنتش عايز اجي اللي هو المقموص. خلاص؟ واحنا ربنا خلقنا ليه ومش عارف ايه وكزا يعني هو وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:15:13](#)

ودون ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون. ما فيش مقصد لربنا. يعني من الاخر انت اللي مائة بالمائة وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون ان الله - [00:15:33](#)
وهو الرزاق ذو القوة المتين. لذلك ربنا يقول ايه؟ فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم. فلا لا يستعجلون. فويل للذين كفروا من
يومهم الذي يوعدون - [00:15:53](#)